

أحاول أن أرى بعيونى رغم أن الليل دامس والظلام طويل .  
أحاول أن أحافظ على بكاره ضميرى ونقاء نفسى وخوفى من الله ..  
رغم أن أشياء كثيرة ضللتنا وكسرت نفوسنا واستباححت عزائمنا .

أصعب الأشياء أن يحاول الإنسان الآن أن يحافظ على ما بقى  
فيه من صفات الإنسان . وأنت أجمل وأصدق ما بقى عندى من  
إنسانيتى . إذا اندفعت حولى أسراب الوحشة أشعر بأن لديك الأمان .  
وإذا ارتفعت أمواج الحيرة والشك أزداد بك يقينا .. أجد فيك عالما  
فسيحا من النقاء والتجرد نسى الناس ألوانه وأشكاله ولياليه .

بعيدة أنت هناك . مسافات طويلة تفرق بيننا . ولكنى رغم هذا  
كله أشعر بأننا مازلنا معا ، وأن المسافات التى فرقتنا جسداً جمعتنا  
روحا ، وأن ابتعادى عنك وحْدنى معك ، وأنت أصبحت فى كيانى  
دماء تتدفق وأحلاماً تبدد ظلال حيرتى وبأسى وظنونى .

بعيدة أنت . لكنك تتسللين فى غفلة منى ، وتسكنين أقرب  
الشرايين إلى قلبى ، وتعانقين كل نقطة دم تتدفق فى عروقى .

وجوه كثيرة نلقاها فى حياتنا ، ويبقى وجه واحد دون كل الناس  
يسكننا . دروب كثيرة نسلكها ، وتظل أقدامنا تألف طريقا واحدا  
وتسعى إليه .

بعيدة أنت ، ولكنك معى دائماً ، نسترجع لحظات من العمر  
سرقناها وعشناها بكل جوانحنا .